به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره ذلك رواه الإمام أحمد .

وعن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد على سرية فلما قدم قال له أبا معبد كيف وجدت الإمارة قال كنت أحمل وأوضع حتى رأيت أن لي على القوم فضلا قال هو ذاك فخذ أودع قال والذي بعثك بالحق لا أتأمر على اثنين أبدا .

وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال جلسنا إلى المقداد يوما فمر به رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت فاستغضب فجعلت أعجب ما قال إلا خيرا ثم أقبل إليه فقال ما يحمل